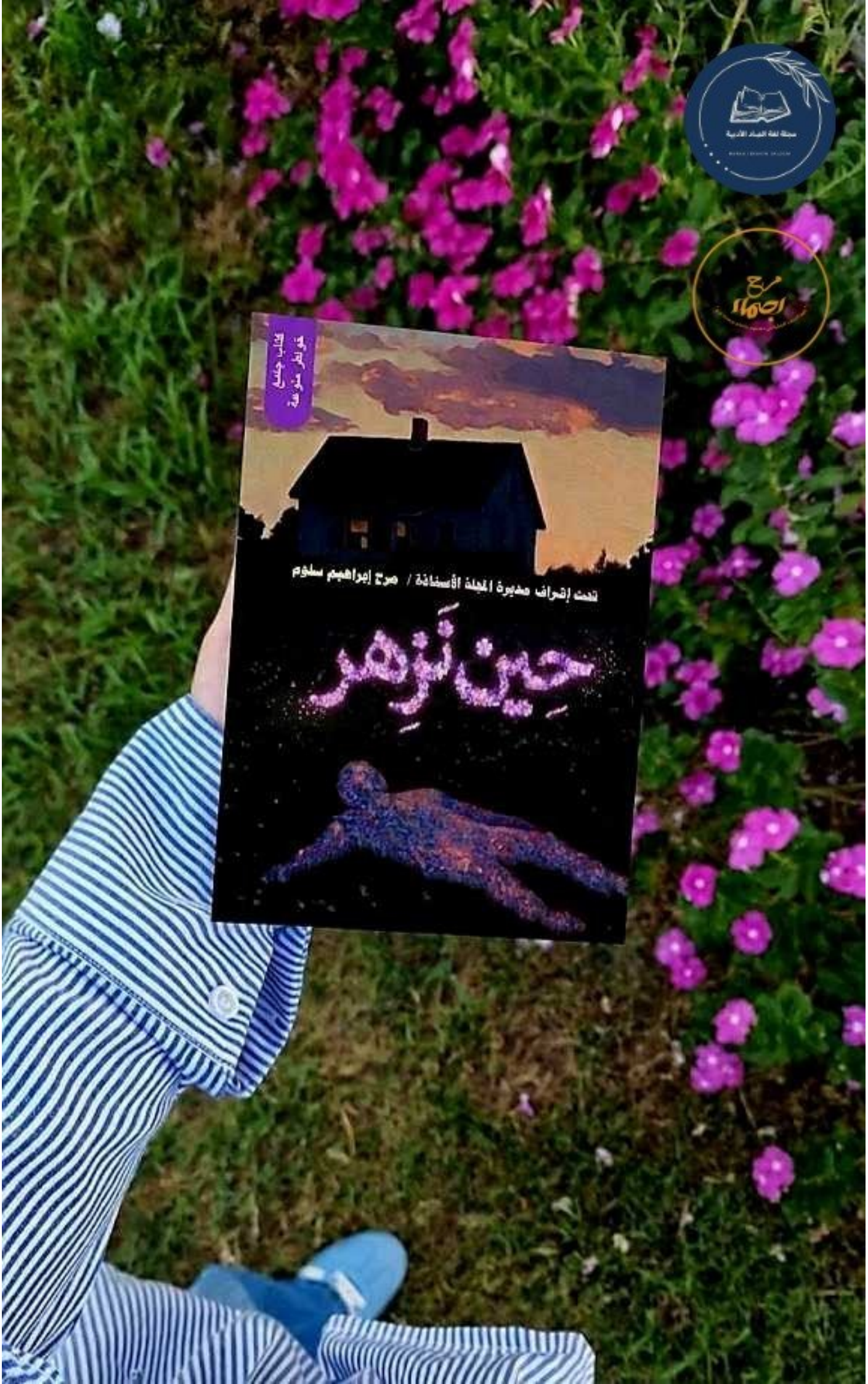
مجلة لغة الضاد الأدبية
مع إسماء
كتاب جامع
لنوادر متنوعة
تحت إشراف مشيرة المجلة الأستاذة / مرح إبراهيم سلوم
حين نزهر

حسین ثُرھر

المقدمة :

في صفحات هذا الكتاب تتفتح الأرواح كما تتفتح الأزهار بعد مطرٍ طويل، حاملةً بين سطورها مشاعر مختلفة وكلمات نُسجت بصدقٍ وكأن الروح تُزهر كما الأزهار .

«حين نُزهر»
لمساحة اجتمعت فيها الأقلام من مختلف دول الوطن العربي لتروي شيئًا من القلب، يُزهر يداخلنا ولتترك أثرًا يشبه إزهار الربيع في نفوس القرّاء.

الأستاذة: مرح إبراهيم سلوم

||ما زلتُ أريدك ||

ها قد مضت ثلاثةُ أيامٍ منذ آخرِ مرةٍ تحدثنا فيها، واشتقتُ إليك كثيرًا...
أخبرني، كيف لي أن أُكمل ما تبقّى من العمر دون صوتك وضحكتك؟كيف للمرء أن يعتاد الغياب بعد أن كان يطمئنّ بالحضور؟

لا أعلم ما الذي حلّ بنا، أهو النصيب أم أننا كنّا السبب في هذا الفراق؟ولا أعلم إن كان أحدنا ما يزال يريد الآخر، أم أن الكبرياء وحده من يتحدّث الآن، وينتقم لجرحٍ مسّ كرامته.كلانا تأذّى وتألّم، رغم أننا كنّا نعلم أننا لا نستحق كل هذا الوجع.

أعتذر إن أطلتُ عليك في الحديث، أو ربما في العتاب، وأنا أعلم أن تلك المساحة لم تعد لي كما كانت، لكنني أردتُ فقط أن أخبرك أنني ما زلت أريدك، وما زلت أتمنّاك عمرًا كاملًا لا ينتهي.ورغم ذلك، لك حرية الاختيار دائمًا، ولن أفرض عليك شيئًا، حتى وإن كان قلبي بأكمله يميل إليك.

كتبتُ لك لأنني لا أريدك أن تنسى أن هناك شخصًا ما يزال يدعو لك في خلواته، ويتمنى لك الخير من أعماق قلبه، وأنني ما زلت معك بالدعاء، حتى وإن باعدت بيننا الطرق.وفي أي وقتٍ تحتاجني فيه، ستجدني حاضرًا، ولو من بعيد.

شاركني فرحتك إن استطعت، حدّثني عن الأشياء التي تُبهجك، عن إنجازاتك الصغيرة قبل الكبيرة، عن مباراةٍ ربحتها، أو حلمٍ اقتربت منه، أو حتى عن شيءٍ عابرٍ جعلك تبتسم.فبعض الأرواح، مهما افترقت، يبقى بينهما خيطٌ خفيّ من الودّ لا ينقطع.

أعدك حتى وإن التزمتُ الصمت أحيانًا، ليس جفاءً، بل خوفًا من أن أزعجك أو أثقل على قلبك.لكن إن كنتَ قد اخترتَ النسيان، فانسَ بطريقةٍ تليق بي، وبالحبّ الذي كان بيننا.فبعض المشاعر لا تموت، وإن انتهت الحكاية، تبقى تستحق الاحترام.

أعلم أنك صاحبُ ذوقٍ رفيع، وستختار دائمًا ما يليق بك... وبنا، وبالذكرى التي جمعتنا يومًا.

بقلم الكاتبة:
آية المياسي/ليبيا

||الحظات ظنناها عادية ||

لا يدرك الإنسان قيمة الأشياء وهو يملكها،
ولا يفهم جمال اللحظات إلا بعدما تصبح ذكرى بعيدة يسكنها الحنين.

تبقى بعض التفاصيل عالقة في أعماقنا رغم مرور الوقت؛
ضحكة عابرة، صوت مألوف، جلسة دافئة، أو أيام ظنناها عادية جدًا.
كنا نعيشها بعفوية دون أن نتخيل أنها ستصبح يومًا من أكثر الأشياء اشتياقًا في قلوبنا.

نشتاق لتلك اللحظات بصمت،
ونتمنى لو يمنحنا الزمن فرصة واحدة فقط لنعود إليها،
لا لنغيّر شيئًا...
بل لنشعر بها أكثر،
لنعيشها بامتنان أكبر،
ولندرك قيمتها قبل أن تفلت من بين أيدينا.

كلنا مررنا بأيام بدت بسيطة في وقتها،
لكنها رحلت سريعًا،
وحين ابتعدت أدركنا أنها كانت تحمل أجمل ما عشناه دون أن ننتبه.
فبعض النِعم لا نراها إلا بعد غيابها،
وبعض اللحظات لا يكشف لنا الزمن جمالها إلا بعدما تصبح ذكرى.

وربما لهذا السبب يؤلمنا الحنين إلى هذا الحد...
لأنه لا يعيد لنا الماضي فقط،
بل يعيد إلينا شعورًا صادقًا لن يتكرر،
ويجعلنا نكتشف متأخرين أن هناك أوقاتًا كانت مليئة بالطمأنينة والسعادة،
لكننا كنا منشغلين عنها بالحياة،
حتى رحلت بهدوء...
دون أن تمنحنا فرصة أخيرة لوداعها.

بقلم الكاتبة :عابد خديجة_الجزائر

||في داخلي مدينةٌ لا يراها أحد||

مدينةٌ شوارعُها من صمت، وأبوابُها من ذكريات، ومصابيحُها الصغيرة معلّقةٌ على أكتاف الحنين.
كلّما حاولتُ أن أهرب منها، أعادتني الطرقات إليها كأنّ القلب لا يعرف سوى الاتجاه الذي يؤلمه.

أحيانًا أشعر أنّ الإنسان ليس كائنًا يعيش الحياة، بل هو كائنٌ يحاول طوال عمره أن يفهم لماذا تؤلمه بعض الأشياء أكثر ممّا ينبغي.
لماذا يمكن لكلمةٍ واحدة أن تهدم فينا مدنًا كاملة؟
ولماذا يستطيع صوتٌ قديم أن يوقظ فينا أشخاصًا دفنّاهُم منذ سنوات؟
كأنّ الذاكرة ليست مكانًا للحفظ، بل مكانًا للعقاب الجميل.

كبرنا ونحن نظنّ أنّ القوة تعني ألّا نبكي، ثم اكتشفنا متأخرين أنّ أقسى البشر هم أولئك الذين امتلأت عيونهم بالدموع لكنهم ابتسموا رغم ذلك.
القوة ليست أن تنجو دون كسور، بل أن تتعلّم كيف تحمل شظاياك بيدٍ مرتجفة وتكمل الطريق دون أن تؤذي أحدًا بها.

هناك معارك لا يسمع ضجيجها أحد...
معارك نخوضها ونحن نجلس بهدوء، نضحك، نتحدث بشكل طبيعي، بينما أرواحنا تركض داخلنا مذعورة كطفلٍ ضائع في ليلةٍ طويلة.
وكم من إنسانٍ بدا للجميع بخير، بينما كان في داخله ينهار ببطء كجدارٍ قديم تعب من حمل السقف وحده.

الحياة غريبة...
تعطيك أحيانًا ما تمنّيته بعد أن ينطفئ شغفك به، وتأخذ منك أشياء لم تتخيّل يومًا أنك قادر على فقدانها.
تجعلك تؤمن بأشخاصٍ وكأنهم الوطن، ثم تكتشف أنّ بعض الأوطان مؤقتة، وأنّ بعض القلوب محطات عبور لا أماكن إقامة.

لكن رغم كل هذا...
يبقى في الإنسان شيءٌ عجيب لا يموت.
شيءٌ يشبه الضوء، مهما أطفأته الأيام يعود للاشتعال من أبسط الأشياء:
من دعوة أم،
من أغنية قديمة،
من رسالة تأتي في الوقت المناسب،
أو من شخصٍ يعامل روحك بلطفٍ وكأنها لم تُخذل يومًا.

وأعتقد أنّ أجمل ما قد يفعله الإنسان في هذه الحياة، ليس أن يكون كاملًا... بل أن يكون حقيقيًا.

أن يقول حين يتعب: "أنا متعب"،
وأن يعترف حين ينكسر،
وأن يمنح الحب دون حساب،
وأن يبقى نقيّ القلب رغم كل القسوة التي رآها.

لأنّ العالم مليء بمن يتقنون التظاهر،
لكن القليل فقط يملكون شجاعة الصدق.

وفي النهاية...
سنكتشف أنّ العمر لم يكن سباقًا للوصول، بل رحلةً طويلة للعثور على أنفسنا وسط هذا الضجيج الهائل.
سنفهم أنّ الطمأنينة أهم من الانتصار، وأنّ القلب الخفيف أثمن من كل الأشياء الثقيلة التي سعينا وراءها.
وسندرك متأخرين أنّ بعض النهايات لم تكن خسارة، بل رحمةً تنكّرت في هيئة ألم.

لهذا...
لا بأس إن تأخرت أحلامك قليلًا،
لا بأس إن تعبت،
لا بأس إن خذلك العالم أحيانًا.

يكفي أنك ما زلت تحاول أن تكون إنسانًا طيبًا،
في زمنٍ صار فيه الطيبون يُقاتلون وحدهم بصمت.

بقلم الكاتبة:
منى زرق عيونه/تونس .

||السعادة، رحلة لا تنتهي||

السعادة مبتغى وغاية يسعى إليها كل شخص مهما بلغ سنه. يسلك الناس طرقاً مختلفة لبلوغها والشعور بها، لكن كثيراً ما تتوارى إلى أذهاننا تساؤلات عن مكانها وكيفية الوصول إليها.

إن السعادة لا تقتصر على ابتسامة مرسومة على الشفاه. هي في جوهرها راحة وطمأنينة تغمر القلب وتسكّن النفس. ولبلوغها، لا بد من البحث عن أسباب غيابها وأعدائها والقضاء عليهم.

من أكثر الأعداء فتكاً بالسعادة نجد الفراغ، فهو سبب تعقيد المواقف وتوليد المشاكل، خاصة إذا اقترن بالتفكير السلبي. كما نجد الحزن الذي يتغل إلى القلب فيسبب الكآبة بلا سبب ظاهر. ولا نغفل التعالي والغرور والأنانية، فهي أسباب تنفّر الأفراد وتزرع الوحدة، والإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يطيب له العيش منعزلاً.

بالإضافة إلى ذلك، الحقد والحسد مرضان إذا أصابا قلب أحدهم سببا له موتاً بطيئاً.
وأخطر الأعداء على الإطلاق: البعد عن الله، والركض خلف الدنيا وشهواتها. فمن لم يجعل الله في قلبه لن يعرف للسعادة طعماً. كذلك الرفقة السيئة المتشائمة القانطة من رحمة الله، فهي ناشرة للعدوى، والسعي إلى المثالية التي لا وجود لها.

لكن قتل هؤلاء الأعداء ليس بالمعضلة. فتعاليم ديننا الحنيف لو اتبعناها لشُفيت قلوبنا من التعاسة وغمرتها السعادة.
ملء الفراغ بالرياضة يقي من المرض ويخفف عن الجسد، فيزول تثاقل الصلاة ويُقبل عليها العبد بخفة وخشوع.
وتلاوة القرآن وتدبره شفاء للقلب وسبب لطمأنينته.
والتواضع وسعة الخاطر ورحابة الصدر بها يسلم الإنسان مع نفسه ومن حوله.
ومن يسعد غيره يشعر بسعادة لم يتخيلها.
ولا تنسَ التغافل عن كلام السفهاء، والتفاؤل بالخير، والثقة في قضاء الله وقدره.

بهذا الفهم، تبدو السعادة أقرب إلى معركة داخلية، ينتصر فيها الإنسان حين يعرف عدوه ويواجهه.
فابتسم، وعش برضا... وانشر السعادة تسعد.

بقلم الكاتبة:
الكاتبة نور الهدى عبيد /الجزائر.

||افراق ابي ||

في تلك الليلة... لم يمت أبي فقط، بل سقط شيء كبير داخلي. شعرت كأن ظهري الذي كنت أستند إليه طوال حياتي قد اختفى فجأة، وتركني أواجه العالم وحدي.
لم أبكِ في البداية، كنت فقط أنظر حولي بذهول... كيف يستمر كل شيء بشكل عادي، بينما حياتي أنا توقفت؟ كيف يضحك الناس وكأن شيئًا لم يحدث؟
تذكرت صوته وهو يناديني "مزيانة"... تلك الكلمة البسيطة التي كانت تجعلني أشعر أنني بخير مهما كان يومي صعبًا. الآن فقط أدركت كم كانت تعني لي.
كان أبي، عمار، يؤمن بي دائمًا. كنت أحلم أن أصبح طبيبة، وكان هو أول من يصدقني، أول من يراني قادرة على تحقيق ذلك. كلماته كانت تمنحني قوة لا تنتهي.
وتذكرت أيضًا تلك التفاصيل الصغيرة... عندما كان يشتري لي "ياڤوت بنينة" دون سبب، فقط ليرى ابتسامتي. أشياء بسيطة، لكنها اليوم تعني لي العالم كله.
مشيت في البيت أبحث عنه في كل زاوية... في صمته، في أشيائه، في الأماكن التي كان يجلس فيها. كل شيء يذكرني به، إلا هو... غائب.
في تلك الليلة... فهمت أن فقدان الأب ليس حزنًا عابرًا، بل فراغ لا يُملأ أبدًا.
رحمك الله يا أبي عمار... سأبقى تلك "المزيانة" التي كنت تناديها، وسأحقق حلمي... لأجلك.

بقلم الكاتبة :
لندة عيدودي .

|||الفراق||

أخبرني الفراق أن الحنين مزيف، والوعود كاذبة،
والطرق إلتفافية ووعرة والمشاعر مضطربة والاشتياق
باب من الاحتياط.
علمني الفراق أن النسيان هو الانسب وأن ما يطرق باب
الذكريات ما هو إلا وهم.
فمع مرور الوقت نشعر بغربة تزيد من المسافات أميال
ويقتل الحنين على مفترق الوجع.

بقلم الكاتبة:
غادة يحيى عواجة

كم هو مؤلم أن تتحدث عن الألم، وكم هو مر أن تعبر عن الوجع، ليتهم يراعون مشاعرنا، ليتهم يحسنون بنا، ليتهم يعاملوننا كما نعاملهم، ليتهم يحفظون كلامهم، فإنه كسهام يرمونها في قلوبنا، ونحن عاجزون عن الرد.

تعلمت منذ نعومة أظفاري ورغم صغر سني أن أكتم همومي، وأن أخفي ما يؤلمني، حتى بلغت حد الانفجار، يوم أردت فيه إلا البكاء، فلا قلبي سمح لي بالكلام، ولا عقلي استطاع التفكير، ولا جسدي أطاعني، عجزت عن التعبير، أردت أن أفرغ تلك الشحنة من البكاء التي في داخلي

لكن ما يزيد الألم أنك لا تستطيع البكاء، والكل ناظرك، تمسك تلك الدموع التي كادت أن تكون أمطاراً.

تدخل لغرفة فارغة لوحدك تبكي، ولكي لا يرى أحد انكسارك، تبكي وتبكي عيناك، واسم الله على لسانك، ولما تسمع أصوات خطوات آتية، تخاف وتمسح تلك الدموع، وكأنه لم يكن شيئاً، يؤلمني أني أبكي بلا صوت، بكاء لا صوت فيه من صميم القلب، أخاف أن يسمعني أحد، ذلك البكاء الذي يؤدي بي إلى الاستفراغ.

مشاكلي كثيرة، وفوق طاقتي، ولا أجد أحداً معي، رغم كثرتهم من حولي، أريد النوم لأتنسى وأعبر عن حزني
والحمد لله مدامت من عند الله

بقلم الكاتبة:
قريشي نور الهدى / الجزائر .

||من أنا؟ ||

نُعاندُ فيّ أشياءٌ كُثر لاتعدُ ولا تُجبر ما بالُ بالي في الهمومُ
مُنبثق أ ارجو من لارحمةَ فيه برحمتي و السبيلُ لإنقاذي
..من أنا ومن هُم ما نحنُ إلا بشرٌ في الهوى تُسافر و على
البِر تُهاجر و عِندَ الحاجةُ تُهاجِم و تتلوى عِندَ الألم و تتلون
في الفرح !
مللتُ من الضجر ومن سهر السمرِ و مَن تقلُب الدهر !
ومن صرامة الحالِ والجزعُ من مواقيت مأساوية ..
من أنا ؟؟
من أنا ؟ الآف المرات و الكرات يراودني هذا السؤال المُبهم، لم
احظى بحياة هنية و لا عُمرٍ سعيد !
إندثرتُ في الآفق مُنبعثة ماً بين اليأسِ و الضجرِ
رُبما كنتُ أحاولُ اصلاح شيئٍ ما أم رُبما كنتُ أحاول اصلاح
ذاتي الهاربة في متاهاتي ..
بقلم الكاتبة:
رشا الحيالي/العراق

أتساءل أيُّ عوضٍ يمكنه أن ينبت من عمق هذه الجروح، من أرضٍ تشبّعت بالتعب والخذلان، فيُطفئ وجع ندوبٍ طال أنينها ولم تهدأ؟
أيُّ عوضٍ يستطيع أن يمرّ على هذا القلب المُثقَل، فيمسح عنه ضجيج الذكريات، ويطوي صفحات الأيام المتعبة دون أن يترك خلفه هذا الثقل الذي لا يُحتمل؟
أتساءل كثيرًا، هل العَوض شيءٌ ننتظره ليأتي من الخارج، أم أنه يُولد فينا ببطء، في صمتٍ طويل، ونحن نظن أننا ما زلنا عالقين في نفس الألم؟
وهل يأتي ليُعيد كل شيء كما كان، أم ليُعلّمنا كيف نعيش مع ما كان دون أن ننكسر كل مرة؟
ربما العَوض لا يأتي كتعويضٍ واضح، ولا كبديلٍ يُشبه ما فقدناه،
بل يأتي كتحوّلٍ داخلي كاتّساعٍ مفاجئ في القلب، كقدرةٍ جديدة على التحمّل، كهدوءٍ لم نعرفه من قبل.
يأتي كأنفاسٍ أعمق، كخطواتٍ أخفّ، كصمتٍ لا يخيفنا، بل يحتوينا.
وربما لا يُبيد الذكريات كما تمنّينا، ولا يمحو أثر الأيام الثقيلة،
لكنه يُغيّرنا نحن يجعلنا ننظر إليها من مكانٍ أبعد، أقلّ ألماً، أقلّ هشاشة.
فتصبح الحكاية جزءًا منا، لا شيئًا يكسرنا، وتغدو الندوب دليلًا على النجاة لا علامةً على الضعف.
العَوض الحقيقي قد يكون تلك الطمأنينة التي تتسلّل إلينا دون إعلان،
حين نكتشف أننا لم نعد نرتجف كما كنا، وأن ما كان يُثقل أرواحنا صار أخفّ،
وأننا، رغم كل ما مررنا به، ما زلنا قادرين على الاستمرار بل وعلى الشعور بالحياة من جديد.
وفي لحظةٍ صادقة، سنفهم أن العَوض لم يكن نهاية الألم،
بل كان بداية فهمه... والتصالح معه.
سنفهم أن ما انكسر فينا لم يُهدر، بل أعاد تشكيلنا بطريقةٍ أعمق،
جعلتنا أكثر وعيًا، وأكثر صبرًا، وأكثر قربًا من أنفسنا.
وحين تهدأ تلك الروح المرتجفة أخيرًا، سنُدرك أن العَوض لم يكن وعدًا بعيدًا،
بل كان رحلةً خفيّة بدأت منذ أول لحظة صبرنا فيها
وكان يكبر فينا، خطوةً خطوة، حتى صار طمأنينةً تسكننا، لا تزول.

بقلم الكاتبة:
مرتينا موسى برادعية .

|||الرهين ||

يا صاحبَ السجارةِ، أما كنتَ للعهدِ خائنًا؟
أما ارتجفَ قلبُك للبقاءِ معنا؟
وكأنني خنتُك يومًا،
لترحلَ دونَ عودةٍ، وتجعلَ ذلك الحبَّ لعينًا.
كم من الوقت مضى؟ سحقا، الم يخبروك أن لا
كرامة في الحب فما تفعله ليس إلا ذنبًا معلنًا
لم تسأل، محوتَ كلَّ شيء،
ما أهميةُ ذلك لك؟
و لكن،ما زال قلبي طعينًا
و مزال عقلي رهينا
كل تلك الذكريات بجمالها و حزنها، بقوتها و
ضعفها تتكرر تجول شوارع قلبي ....ماذا لو
احتويت قلبي حانيًا ؟
ماذا لو بقيت و أصلحنا كل شيئ، لهذه الدرجة
كان حبي لك مهينًا
ماذا لو تمسّكنا ببعضِنا،
وجعلنا هذا الحبَّ متينًا؟
ماذا لو فكّرتَ بي قليلًا؟
فرحيلُك دمّر كلَّ شبرٍ منّي.
كفاكَ أنانيّة...

أجمعُ ما تركتَه من ذكريات،
فلم أعد بحاجةٍ إليها،
فقد تركتَها لي كمينًا.
أصلحْ ما بعثرتَه منّي،
فقد كاد قلبي يتركني،
وهو يشتدُّ بك حبًّا وحنينًا
أعِدْ إليَّ عقلي سليمًا،
وعوّضني عن عمرٍ مضى
متشبثًا بك،
فقد كان لك أمينًا.

وباختصار...
ماذا لو لم أعرفك يومًا؟
لبقي قلبي سالماً غانمًا،
ولما بكى أنينًا.

بقلم الكاتبة:
بن حموش شيزة/ الجزائر.

||دمشق، حكاية لا يطويها النسيان||

كلُّ شيءٍ باقٍ كما هو..
كأنَّ الزمنَ نسي هذا المكان.
أشعّةُ الشمس
منعكسةٌ على سجادٍ دِمَشْقِيٍّ مُزخرف،
متدفّقةٌ من نافذةٍ صغيرةٍ مربّعة الشكل،
تتسلّل بهدوء...
وفي تسلّلها سحر.
دافئةٌ هذه الأشعّة،
رائحةُ حبٍّ وأمان...
بطعمِ الحريةِ والسلام.
كانتْ
رائحةُ المكان،
وما زالت،
وستبقى.
لم يتغيّر شيء؛
"الجدران، والأثاث، والغبار، والنوافذ، والأبواب... كلها كانت مشتاقة".
كَانَت تئنُّ بصمتٍ ثقيل،
وتهمس،:
أين أنتم يا أهل الديار؟.
جلستُ على كرسيٍّ خشبيّ،
التفتُّ يمينًا؛
كان الحائطُ فارغًا، حزينًا،
ينظر إليّ بقسوةٍ وشفقة.
لكنّ قلبي رآه مكتظًا:
أصواتٌ منبعثةٌ من داخله:

ضحكات،
وذكريات،
وأمان... وسلام.
عمَّ الصمت فجأة.
بقيت الذكريات والمشاعر تتمايل أمامي.
على لحن أنين قلبي ،
هممتُ بالوقوف،
محاولةً تشغيلَ الراديو،
تمتمتُ وتأفّفت،
ثم صفعتُه...
لأنّه أبى أن يشتعل .
ابتسمتُ بمرارة:
"لقد شِختَ... مثلي."
هززتُ كتفي،
وانسحبتُ مخذولة
عدتُ إلى مكاني، ،
وجلستُ على الكرسي.
لامس دفءُ الشمس أطرافَ أصابعي،
فانتبهتُ...
أن يدي لم تعد كما كانت.
أحسستُ بدفء،
تساءلتُ بصمت:
هل يمكن لهذا الدفء:
أن يُذيب برودة قلبي؟
ويُعيد إلى فؤادي
أحبّتي
وذكرياتي؟
مثلَ أيّ فتاةٍ دمشقيّة،
كنتُ أحلم... وأحب وأكبرُ.
هذا بالأمس،
أمّا اليوم

فقد أصبح الأمسُ من الماضي،
والماضي فعلٌ ناقص...
لا يكتمل.
حقًّا... أين وطني؟
أين أنا؟
وأين الذين كانوا... أنا بهم؟
أين هم؟
أفتّشُ عن ملامحي
في وجوه المارّة،
ولا أجدُ إلّا خائنين
نسوا وطنهم.
لعلّي أجدُ من يُشبهني،
لكي يُخبرني:
ماذا فعلت الحرب
بأحلامهم، ودارهم... وأصلهم؟
يا ترى... هل يُجيب؟
أم يصمت كما فعل الباقون؟
فالغربُ طبّقوا علينا قاعدة:
"علّمونا أن الصمتَ نجاة...
وأنّ الكلامَ خسارةُ كلّ شيء."
أظنّه سيصمت،
ولن يُجيب.
الصوتُ عذبٌ ومبحوح،
من حنجرةِ قبّاني مُنبعث من قلب

الراديو :
"هذي دمشقُ... وهذي الكأسُ
والرّاحُ
إنّي أحبُّ... وبعضُ الحبِّ ذبّاحُ
أنا الدمشقيُّ... لو شرحتمُ جسدي
لسالَ منه عناقيدٌ... وتفّاحُ
ولو فتحتم شراييني بمديتكم
سمعتمُ في دمي أصواتَ من راحوا
زراعةُ القلبِ... تشفي بعضَ من
عشقوا"
انطفأ الراديو...
لكن ما لم ينطفئ في داخلي
كان أكبر بكثير .
لكن صدى أغنية قباني بقيت في
أرجاء الغرفة
تتمايل على لحنها، ،
تُذكِرُني :
بأنّ سوريا حرّة...
وستبقى حرّة.
وروحي فداءٌ لها،
وإن ضاعت منّي...
سأبقى أنا لها.

بقلم الكاتبة:
بوالديار هديل من الجزائر

||حين نزهر لا يمكن أن نذبل||

كل شيء يرحل معك، وكأنك أنت من تحرّك الوقت بقدومك وبرحيلك. لمعة العيون وبريقها يرحلان معك، ورعشة القلب تفقد شغفها معك، والكلمات لا معنى لها من دون اسمك، والنظرات لا شغف فيها إذا لم تكن لك.

في لحظات المشاعر يكون عمقها أكبر من الحروف والكلمات، ويكون الوقت هو العدو الكبير لك في تلك اللحظة، فلا تستطيع أن تحاكمه أو تبوح له بشيء، فأنت ترجوه أن يتعاطف معك، وأن يجعلك ترى ما تشعر به واقعًا وليس خيالًا تعيش فيه، وهو مجرد وقت يجب أن تتقبله كما هو، ولا يجب أن تشكو منه مهما حدث، فقد يكون هو السبب فيما تشعر به وأنت لا تدرك ذلك.

في لحظات يكون الصمت تأثيره أكبر من الحروف والكلمات، وفي لحظات العقبات يكون أثرها كبيرًا في فهمك لما تشعر به، وجعل ذلك يزيد أكثر من ذي قبل، أو التعايش معه وكأنه شيء كبير وسر عظيم يزيد من قوتك دون أن تدرك ذلك.

العقبات تجعلك ترى الحقيقة، وهي مشاعرك ومشاعره: هل تزيد أم تنقص؟ وترى عمقها، ومدى تأثيرك في حياته وتأثيره في حياتك. الشوق يزيد، والشعور بأن هناك قدرًا يجمعكم يزيد أكثر من ذي قبل، ونظرتك للحب ونظرته إليه: هل هي متشابهة أم مختلفة؟ وهل هناك أهداف مشتركة بينكم تكون الدرع الذي يحمي هذا الحب الذي تعيشون فيه؟

وفي لحظات تشعر بأنك لا تريد أن تعيشه، ولن تتجرع كأسًا منه بثمالة كبيرة، ولم تذق لذته بعمق كبير، ولم ترَ الحياة وكأنها بألوان مختلفة؛ فحتى لونها الأسود تراه يشع من جماله، وطريقها المظلم تراه وكأنه جواهر تلمع، والنظرات الغريبة غير السوية تراها تشع حبًا وشغفًا.

وعندما تنظر إلى وجهك في المرآة تشعر وكأنه يشع نورًا، وكأنك ترى ملامح لا تشبهك، وكأنك تولد في تلك اللحظة، وكل ذلك يحدث، وإن لم تحب فلن تشعر به.

كل شيء ستراه بواقعية كبيرة جدًا، الواقعية التي تجعلك تتجرد من المشاعر؛ فلا قلب ينبض بشغف وحب، ولا نظرات عيون تعبّر وكأنها حروف تنطق بما لا تستطيع البوح به. ولن يكون لديك الوقت لكي تنظر إلى ما ترتديه من ثياب، ولن يكون لديك شغف كبير بالموضة، وإن أتقنتها وكنت متعمقًا فيها، فبدون حب كل شيء لا طعم له.

ولن يكون لديك من تشاركه أحلامك، أو ترسم له دورًا في قلبك وفي خريطة حياتك، فكل ذلك لن تشعر به. الملامح ستكون متشابهة لديك، لا معنى فيها، وكأنها ملامح بلا قيمة، ومن يرحل أو يبقى لا يهم.

كل ذلك يحدث معك إن لم تحب. لا يمكن أن يموت قلبك، فبموته يموت الشغف في حياتك، وحين نزهر لا يمكن أن نذبل.

بقلم الكاتبة:
سهله المدني _ السعودية .

||ذكرى في السبيل ||

في هذه الليلة خرجتُ لأتنزه لعلكَ تختفي من عقلي في الطريق، أو على الأقل لعلني أضيعك في طريق العودة،
لكنني فشلت في هذا للمرة المئة، فبدلًا عن نسيانك، لم أتذكر إلا بدايتنا سويًا،
فعلى سبيل المثال:
رقة قلبك حينها، وكلامك الذي كان يشبه الراحة بعد يوم طويل، فقد كانت كلماتك تخترق سمعي لتدخل إلى قلبي وروحي وتمسح عليهم بكل رفق،
وكذلك أيضًا،
مر على فكري في هذه الليلة شيء جعلني استذكر كيف كنتَ على استعداد أن لا تنام، في سبيل أن أخبرك حكاياتي الغبية،
ومواقفي البسيطة، كأن أحكي لك عن قلمي الأسود وكيف أضعته،
وعن امتحاني وما الاسئلة التي جاءت فيه، وماذا أجبت، وكم حرف كتبت به،
وكأن أخبرك أيضًا عن صديقة جديدة وكيف تعرفنا إلى بعضنا البعض، وكيف شابه عقلي عقلها،
وأن احكي لك كيف سرقت الورد من حديقة منزل جارنا، وكيف قفزت عن الحائط، وخُدشت قدمي،
وعن بكائي لأنني لم أجد الحلوى التي أحبها عند البائع،
وكيف كُنتُ أتعمد أن أغني لك أغاني قنوات الأطفال لكي أجعلك تضحك..
قد كانت هذه البداية التي لا زلتُ عالقة بها إلى الآن، وأخاف أن أخرج منها.

بقلم الكاتبة:
رشا المشعشع/الاردن .

|| لسنا كالبقيّة، نحن كائنات فتِيّة ||

رصيف الزُّهور يروي ما لا يراهُ المرء العاديّ في حالِ أنّهُ مرّ به و نحن جميعًا مررنا ولكن من يجيدُ فكّ رموز الصمت حين يحضرُ البصر
تقول زهرة اللوتس الصّبورة: لم يقلقني تأخر الغيث الذي كان يروي جذوري كل فترة ولم أنزعج من الحشراتِ التي تداعب بِتلاّتي بعنف و لا شبيهاتي اللواتي تركنني وحيدة بين أشواكِ قارعة الطّريق بل قلقي عليَّ لأنّني تخلّيتُ عن مكاني الآمن و أردت خوض تجربة البقاء رغم كل الظروف غير الملائمة
قد يستقبل الواحد منّا حوار الزهرة مع نفسها بطريقة عادية و لكنه ذاك الذي يرى تفاصيل ما بعد الحقيقة هو فقط من يستطيعُ إتقان فهمها جيدًا لأنه إنسان خاض الحروب نفسها و في الوقت نفسه بات من اللاعودة أن يعود ليطِبّ خاطرها لأنه منشغِلٌ بما هو اهم منها
حينها فقط تُعيد الزهور ترتيب الاسئلة بدواخلها: بما أننا خُلِقنا لنزيّن ناظرك أيها الإنسان هل بات من العاديّ لك أن ترانا تفاهَةً مُلقاة؟
_صدّقني أنّ لكل شيء قدَر على هذا الكون الفسيح شروق الشمس صباحا و سباق الغيوم لتتعانق مساءً و اتحاد قطرات المطر في فصلٍ مُغاير غير مألوفٍ لها يجبر بخاطري الذي كسرته رغم نصفِ الإهتمام الذي حضينا بهِ منك
القليل منه أفضل من لا شيئ
_أستغربُ منكم بنو البشر كيف لا تهتمّون لمن سخرهم الله ليكونو راحةً لأعينكم و انشراحا لصدوركم من هموم دنياكم وإنشغال أوقاتكم
لكن إسمعني: لطفُ اللطيفِ يسري في ساقي وأوراقي لقد قطفني العلِيلُ و الصغيرُ، الشيخُ المسنّ و الفتاة البريئة و تكلم معي المهموم و عانقني نسيمُ المساء لقد كان معي ترابي يعانقني طوال اليوم و علوّ السماء يحرسني طيلة ليلي
أوَ تراني كائنٌ ضعيف لا يدرك من الحياة إلاّ جمالا

لو تلمح يساري ستجد شبيهتي قد قتلت بسبب طول إنتظارها عودة الربيع و على يميني صديقتي زهرة البنفسج تلتهم نور الحياة بجهدٍ كبير ، صدقني لطالما توقفت بجانب رصيفنا اعلم أنّك مخلوق لا تراه الحياة كثيرا بل تدركه ألطاف الله أينما استطون عبيري يأتيك بسعيٍ كئيب و ألواني تبهج مقلتيك وأنت تمرّ عليها مرور الكرام التائهين ، توقّف قليلا وفكّر على مهل أوليس القلق بين خديك موجودا أكثر من اللازم
تفاءل و خذ العبرة من صمودي رغم كلّ علة بتُربتي أستعد كل يوم لأستقبل الملايين من البشر بصمتٍ مخيف أن يقطفني أحدهم و أعود مغتربًا عن رصيفي
كانتَ معك واحدة من الكائنات اللواتي يحاربن ليبقين على قيد الحياة فكن مُحارِبا واسقِ روحك أملا بنا لأن كل ما على الأرضِ يستحقّ الحياة حتى أنا و أنت..

بقلم الكاتبة:
آلاء رميدي / الجزائر .

|| وبعد كل هذا تسأل ||
صمته هذا يثير جدلي....
ليس من عاداته إن يكون صامتاً لوقت طويل
لا أعرفه لانه تغير كثيراً...مزاحه....
ضحكه.....
حتى ابتسامته....
تغيرت فجأة....
اقترب منه وسألته لم انت هادئ اليوم، نظر الي مطولاً.....
واخذ نفساً ....
ثم قال :
وبعد كل هذا تسأل
تعارضت الأفكار في ذهني ...
انا لم أفعل أي شي يغضبه...
ولكن م به
ابتسم وقلت بهدوء : لا لا اعلم
ضرب الصاوله وصرخ : انت سبب كل شئ ومع كل هذا تتظاهر بعدم المعرفه

انا انا سبب كل شي كيف هذا

اجل انت لقد قرفت من هذه الحركات

تمنيت للحظه لو أنني لم اسأله عن الشي اللذي يقلقه ...
ولكني كنت مخطئ عندما سألته
والان انا اندم أشد الندم

بقلم الكاتبة:
مناسك محمد

||خلف جدار الصمت||

"يقولون إنني مستمع جيد، يرمون بأثقالهم فوق كاهلي ويمضون، يخالون أن هدوئي هذا هو مرفأ آمن، ولا يعلمون أنه بحرٌ عميق لا شطآن له. أنا ذاك الرجل الذي يمنحك كتفه لتبكي، ويمسح دمعك بكلمة حنونة تجبر خاطرك، لكنني في الوقت ذاته، الرجل الذي لا يجرؤ أحد على سؤاله: 'ما بك؟'.
كبريائي ليس جفاءً، بل هو طريقتي في الحفاظ على من أحب. أؤمن أن الرجل الحقيقي هو من يكون سقفاً يحمي الجميع، والسقف لا يشتكي من ثقل المطر. أراني ودوداً مع العابرين، أبتسم للغريب، وأبذل الودّ للقريب، وأسمع تفاصيل حكاياتهم الصغيرة كأنها أعظم شؤوني، لكنني حين أعود لنفسي، أجدني كتاباً كُتب بلغة لم يتعلمها أحد بعد. يسمونني 'غير مفهوم'، وربما صدقوا. فأنا أحب بصدق، وأعطي بلا حدود، وأغفر بترف.. لكنني لا أشرح نفسي أبداً. من أرادني، فليقرأني في أفعالي، وفي نبرة صوتي حين تضيق الدنيا بغيري، وفي صمتي الذي يسبق كل عاصفة. أنا لست لغزاً لأحير الناس، أنا فقط رجلٌ يرى أن الحنان الحقيقي لا يحتاج لثرثرة، وأن الكبرياء هو أن تظل شامخاً حتى وأنت في قمة احتياجك للاحتواء.
في النهاية، سأظل أنا.. الشخص الذي يعرف الجميع ملامحه، ولا يلمس أحدٌ روحه."

بقلم الكاتبة:
هاجر توفيق واصل /مصر

|| ما لا يراه أحد ||

في هذا العالم المزدحم بالوجوه العابرة، هناك أشخاص يعيشون بيننا بهدوءٍ غامض، يبتسمون في الوقت المناسب، يجيبون عن الأسئلة المعتادة، ويُتقنون الظهور بصورةٍ طبيعية إلى حدّ يجعل الجميع يظن أنهم بخير. لا أحد ينتبه إلى تلك الفوضى المختبئة خلف أعينهم، ولا إلى التعب الذي يأكل أرواحهم ببطءٍ كل ليلة. وحدهم يعرفون كم مرة انهاروا بصمت، وكم مرة جمعوا شتات أنفسهم قبل أن يخرجوا إلى العالم بملامح ثابتة وكلماتٍ عادية.

ثمة معارك لا تُرى، لا تترك جروحًا واضحة، ولا يسمع أحد ضجيجها، لكنها تستنزف الإنسان حتى آخر جزءٍ فيه. معارك يخوضها المرء مع خوفه، مع وحدته، مع الأفكار التي تتكاثر في رأسه كليلٍ طويل لا ينتهي. قد يبدو واقفًا أمام الجميع بثبات، بينما هو في الداخل يتكئ على آخر ما تبقى منه كي لا يسقط. بعض الناس لا يحتاجون إلى إنقاذٍ كبير، بل إلى قلبٍ يلاحظ فقط أنهم متعبون.

إن أكثر الأرواح ألماً ليست تلك التي تبكي أمام الآخرين، بل تلك التي تعلّمت كيف تُخفي هشاشتها جيدًا. أولئك الذين اعتادوا أن يقولوا: "أنا بخير"، لأنهم أدركوا أن شرح ما يشعرون به صار أثقل من احتماله. يواصلون أيامهم رغم كل شيء، يضحكون أحيانًا، ويتحدثون بشكلٍ طبيعي، بينما يحملون في داخلهم حروبًا كاملة لا يعلم عنها أحد شيئًا. وربما لهذا السبب يصبح بعض الهادئين أكثر الناس شجاعة، لأن النجاة بالنسبة لهم ليست أمرًا سهلًا، بل معركة يومية يخوضونها بصمت.

ومع ذلك، يواصلون السير. ينهضون كل صباح رغم التعب، ويمنحون الحياة فرصةً أخرى رغم الخيبات، ويتمسكون بخيطٍ صغير من الأمل لا يراه سواهم. وكأن الإنسان، مهما أثقلته الأيام، يظل يحمل في أعماقه رغبةً خفية في النجاة، ورغبةً أخرى في أن يُفهم دون أن يضطر للكثير من الكلام.

ربما لا نعرف ما الذي يعيشه الآخرون حقًا، وربما تمرّ بنا أرواح منهكة دون أن ننتبه إليها، لكن الحقيقة التي لا تتغير أبدًا، أن بعض الناس يبدون عاديين جدًا... بينما هم في الداخل يقاتلون كل يوم كي يبقوا على قيد الحياة فقط.

بقلم الكاتبة:
هبة عيساوي / الجزائر

||صديقة الكتب||

تأذتْ كثيراً ممن حولها، وانطفأتْ رُوحها وذبلتْ بخيباتٍ وطعناتٍ ممن كانوا الأقربَ لها؛ تألمتْ، وانكسرتْ، وأصابها الأرقُّ من زيفِ المشاعرِ ومن الذين يرتدون الأقنعةَ كلَّ يومٍ بشكلٍ مختلف. أصبح جُرحُ القلبِ لا يُحتمل، وقسوةُ العالمِ لا تُطاق، فكان لابدَّ من عزلةٍ تُطيّبُ بها النفس، فاتخذتْ من الكتبِ ملاذاً آمناً لها. وأخيراً وجدتْ ما تبحثُ عنه: الأصدقاء، والطمأنينة، والراحة النفسية.
لقد وجدتْ في الكتبِ ما لم تجدْه في الناس؛ مشاعرَ صادقةً، ورفقاءَ جيدين لا يخذلون، ولا يرحلون، ولا يؤذون أحداً، يحبون الخيرَ للجميع.
أخذتها الكتبُ إلى عوالمَ أخرى لم تسمع بها من قبل، فازدادتْ بذلك علماً ومعرفةً، وأصبحت تجلسُ ساعاتٍ طوالاً أمامها من دونِ كللٍ أو ملل، ونادراً ما تُقابلُ الآخرين؛ فخفَّ ألمُها كثيراً، وترممتْ جراحُها، وبدأتِ الحياةُ تدبُّ في روحِها من جديد، وابتسمَ وجهُها أخيراً بعد عناءٍ دام طويلاً.
وعندما سُئلتْ: لِمَ أنتِ متغيرةٌ هكذا؟ لقد أصبحتِ تعتزلين الكثيرين!
أجابت: "لقد وجدتُ سعادتي، وهذا يكفيني".

بقلم الكاتبة:
سهير فيصل عبداللطيف/السودان .

||بين كفي يدي، دماء||

لازلت اكتب واثار الدماء على يدي
تلك الورقة البيضاء لم اخط عليها حرفا واحدا
تتضارب الافكار في عقلي
انها الحرب.... في المنتصف تماما
و لازلت ابوح وكل البؤس في قلبي
اتراها الحقيقة كما اخبرتيني لوسي؟؟
بالطبع الا تؤمنين بي، الست ثغرة الصوت الخفي هناك..
في اعماقي اجل أسمعه.... أتجاهله.... يقول ان الطريق خاطئ
لا بل هو صحيح
كيف؟
لانك تعلمين انه خاطئ تعلمين الحقيقة المخفاة خلف الاقنعة، تمشين وراء اقدام حافية، تدرين ان الطريق متاهة، تصدقين الاعذار... عاشق ولهان اليس هذا ما يقوله لك..... زمن.... الكاذبين طغاة فيه ليس لهم من الصدق مقدار ذرة..... الااف القلوب مرتبطة ولكن روحا فقط فرحة تمثيلية المشهد رائعة ...الاوهام. مايزرعه اشباه الرجال في صماصيم المراهقين الحمقى، لا اعلم مدى صدق الكلمات لكنها دون جدوى.. في الاخير ستكتفين بقول انني احبه.... ولن استطيع، انه اجمل ما رزقتني به الاقدار... اعذار واهية قولي عزيزتي بعد ان قتلته وقبلتي جثته الهامدة اي حب هذا؟؟
في بركة دمائه غارقة تذرف الدموع تطلق الاهات..... صرخة محطمة.... غبية..... ثائرة.... انها النهاية
نهاية المزيفين دائما ما تكون الوداع، فلا فراق يحزن القلب عمن آذاه، عزيزتي... هنالك في الأفق يلوح شعاع الصباح
اتركي جثة الهامدة.... خذي حماما مريحا والى النوم...لن تبقى هذه الافكار طويلا ستزول..... بمجرد تناولك جرعة زائدة من داء الكابة....
اللعين

بقلم الكاتبة:
مروى / الجزائر .

||حين يصبح الغياب لغة||

أشتاقك بطريقة لا تُشبه أحدًا،
كأن قلبي خُلِق ليبحث عنك فقط.
أراك في الأشياء التي لا علاقة لها بك،
في المطر،
في ضوء الفجر،
وفي تلك الأغاني التي تمرّ صدفة فتبعثرني.
أحيانًا أشعر أن الغياب له رائحة،
ورائحتك أنت بالتحديد.
كل الطرق تؤدي إليك رغم أنني لا أمشي نحوك،
وكل ليلة تنتهي باسمك دون أن أنطقه.
أخبّئ شوقي خلف ابتسامة هادئة،
لكن عينَيّ تفضحانني كل مرة.
غريب كيف يستطيع شخص واحد
أن يجعل العالم مزدحمًا به وهو بعيد.
أشتاقك كأن بيني وبينك عمر كامل،
لا مجرد مسافة.
وفي داخلي...
مكان لا يدخله أحد سواك.
بقلم الكاتبة:
نسرين بقة / الجزائر .

||الغُرْفَةُ الَّتِي رَفَضَتِ النُّورَ ||

ظَنَنْتُ أَنَّنِي أَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَ مَنْ حَوْلِي،
أَنْ أَمُدَّ يَدِي إِلَى طِبَاعِهِمْ
فَأُعِيدَ تَشْكِيلَهَا كَمَا أَشَاءُ.
لَكِنَّنِي الْيَوْمَ
وَجَدْتُ نَفْسِي وَاقِفًا
أَمَامَ عِنَادٍ قَدِيمٍ،
طِبَاعٍ طُفُولِيَّةٍ
كَبُرَتْ فِي الْجَسَدِ
وَلَمْ تَكْبُرْ فِي الْفَهْمِ،
تَرْفُضُ الْإِصْغَاءَ
كَأَنَّهَا لَمْ تَتَعَلَّمْ يَوْمًا مَعْنَى الصَّوْتِ الْآخَرِ.
وَهَا أَنَا
أُوَاجِهُ وُجُوهًا مُخْتَلِفَةً،
تَمْضِي فِي الْحَيَاةِ
بِلَا تَأَمُّلٍ،
كَأَنَّ التَّفْكِيرَ عِبْءٌ
تَخَلَّصُوا مِنْهُ مُبَكِّرًا.
حَمَلْتُ مِصْبَاحِي
وَدَخَلْتُ عَتْمَتَهَا،
ظَنَنْتُ أَنَّ النُّورَ
كَفِيلٌ بِإِقْنَاعِ الظِّلَالِ.
لَكِنَّهَا

رَفَضَتِ الضَّوْءَ،
ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ،
بِصَوْتٍ قَاسٍ،
بِانْدِفَاعٍ حَادٍّ،
وَبِعِنَادٍ لَا يَلِينُ.
حِينَئِذٍ فَقَطْ
وَصَلَنِي الصَّوْتُ مِنْ غُرْفَةٍ أُخْرَى:
الْمُشْكِلَةُ لَيْسَتْ فِي الْغُرْفَةِ،
بَلْ فِي الْمُوَلِّدِ.
فَإِنْ صَلُحَ الْمَصْدَرُ،
اسْتَقَامَ النُّورُ،
وَأَشْرَقَتْ كُلُّ الْغُرَفِ
دُونَ اسْتِثْنَاءٍ.
أَدْرَكْتُ مُتَأَخِّرًا
أَنَّ بَعْضَ الْمَعَارِكِ
لَا تُخَاضُ،
وَأَنَّ بَعْضَ التَّغْيِيرِ
لَا يُفْرَضُ.
وَأَنَّ الْحِكْمَةَ أَحْيَانًا
لَيْسَتْ فِي الْإِصْلَاحِ،
بَلْ فِي تَرْكِ الْأَشْيَاءِ
كَمَا هِيَ،
دُونَ أَنْ نَخْسَرَ أَنْفُسَنَا
فِي مُحَاوَلَةِ إِنْقَاذِهَا.

بقلم الكاتبة:
ثرباز نفيسة/ الجزائر .

أحيانًا أشعر أنّ الإنسان لا يتغيّر بسبب السنوات، بل بسبب المواقف التي مرّت فوق قلبه وتركته مختلفًا دون أن ينتبه.
هناك خيبات تجعلنا أكثر هدوءًا، وأحاديث قصيرة تغيّر نظرتنا للحياة كاملة، وأشخاص يدخلون أرواحنا صدفة ثم يتركون أثرًا يشبه الندبة التي لا تختفي مهما مرّ الوقت.
كبرنا ونحن نظنّ أنّ القوة في التحمّل، ثم اكتشفنا أنّ بعض التعب لا يُحكى، وأنّ أصعب المعارك هي تلك التي نخوضها داخلنا كلّ ليلة دون أن يلاحظنا أحد.
نتظاهر بأنّنا بخير لأنّ الشرح صار متعبًا، ونضحك أحيانًا فقط كي لا يفضح الصمت ما بداخلنا.
ومع ذلك، يظلّ الإنسان متمسّكًا بالأمل بطريقة غريبة.
ينهض بعد كلّ خيبة، ويمنح الحياة فرصة جديدة، ويؤمن أنّ الأيام القادمة قد تحمل له شيئًا يستحقّ كلّ هذا الصبر.
وربّما لهذا خُلق القلب؛ ليُكسر ثم يتعلّم كيف ينبض من جديد، وليفقد كثيرًا ثم يبقى قادرًا على الحبّ رغم كلّ شيء.
فالنجاة ليست أن نعيش دون ألم، بل أن نحافظ على إنسانيتنا وسط كلّ ما يحاول أن يجعلنا أكثر قسوة.

بقلم الكاتبة:
عساوي بسمة

||جواهرُ الدنيا نحن ||

وسائط العقد ، كالدرر الأنيقةِ في قلب الحياة.
حين تُزهِرُ النساء تُزهِرُ الدنيا
فالأنثى إذا حملت في قلبها ربيعًا من الأزهار، جعلت عالمك ربيعًا سرمديًّا لا يذبل، تنسج من يديها حقولًا من السلام والحبّ والدفء،
وتُضيء العتمة بنور روحها.
تزهرُ الأنثى حين تُدرك أنّها خُلِقت للنور،
نورًا لأبيها، ولأخيها، ولزوجها، ولابنها، ولنفسها قبل الجميع.
لا خيار للأنثى سوى الحفاظ على جذورها، حتى تُزهِر بعد كلّ الكسور والعواصف ، لأنّ الأنثى حين تُزهِر يزهر البيت، وتزهر الروح، ويزهر القلب فقد أحسنَ اللهُ بنا إذ خلق النساء.
الأنثى تحرق أشواكَ الألمِ السامّة من ربيعها، وتُنبت من جذورها أزهارًا تتزيّن بالحكمة، والقوة، والصبر، والجمال، والسلام، حتى يُصبح كلُّ صباحٍ عندها فائحًا بعطر الورد.
لا خيار لنا سوى أن نزهر، لأننا مستودعُ كلِّ شعورٍ يحمل الحنان والرحمة، رحمةُ الأمِّ بابنها، والبنتِ بأبيها، والأختِ بأخيها.
حين تُدرك الأنثى أنها وُلدت لتكون حياة.. يصبح العالم كله أقلّ ظلمة وأكثر إزهارا
حين تُزهِر الأنثى...
يزهر العالم.

بقلم الكاتبة:
آسيا شتوان/ الجزائر

||صفوة ما احترق ||

قد انصرمَ ما انصرم، وخمدَ ما كان في صدري يضطرمُ
حتى استحالَ لهيبًا يلتهم ،
ومضيتُ بين الأنام أجرُّ خُطايَ في إثرِ أيّامٍ تداعت سراباً لم يُخلّف شراباً بارداً..

لم أعد بقايا ما كنت،
ولا شتاتَ روحٍ انطفأت،
بل صفوةُ ما احترق،
وخلاصةُ ما نجت به الروحُ من محارقها،
أنا النقاءُ الذي لا يُولدُ إلا بعد الخراب..
ولا ينهضُ إلا حين ينهار كلُّ ما سواه.

اقتلعتُ من جذور روحي ما تراكم من أوزار الذكرى،
ونبذتُ خلفي كلَّ ما تزيّن باسم الحنين،
وهو في حقيقته قيدٌ يُجيد التخفّي في هيئة الاشتياق..

فإن يكن هذا الرمادُ خاتمةَ ما أملك،
فهو عندي مُلكٌ لا يُغالب،
وعزٌّ لا تُدركهُ يدُ استعارة،
وسلطانٌ لا يُمنحُ إلا لمن عبرَ جحيمهُ ولم يحترق..

فتبًّا لعالمٍ لا يرى إلا اكتمال الصور،
ولا يُجيد قراءة الجمال في الأطلال،
ولا يُدرك أنّ بعض الخراب
أشدُّ بهاءً من ألفِ اكتمال.

وحبًّا لنفسي—
تلك التي خرجت من النار
لا دامعةً ولا واهنة،
بل مكلّلةً بصمتٍ تُجِلّهُ المهابة،
كأنّها ارتقتْ في محراب الاشتعال،
وتعلّمتْ من لهيبهِ
كيف تستغني...
وكيف تعلو...
وكيف تكونُ فوقَ الحاجة، لا تُدركها يدُ نقصٍ ولا يُدنّسها طلب..

بقلم الكاتبة:
رحاب القرآن/ الجزائر .

||ولدت لأكون إستثناء ||

﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾
لم أصل... صدفة.
ولا انفتحت لي الأبواب لأن الطريق كان رحيمًا.
أنا أسماء...
التي عبرتُ نفسي كما يُعبر العابدُ صحراءه،
حافيةً من كل وهم،
مُثقَلةً بكل ما حاول أن يُسقطني... ولم ينجح.
لم أُهزَم حين انكسرت،
بل حين أدركتُ أنني قادرة على أن أُعيد صياغة كسري
بهيئة مجد.
أنا التي لم تنتظر يدًا تُنقذها،
فصارت النجاة...لنفسها.
خلعتُ عن روحي ضجيج العالم،
وتوشّحتُ سكينةً لا تُرى،
سكنتني حتى صرتُ أعرف:
أن العلوّ الحقيقي

لا يُصنع بالصخب... بل بالاصطفاء.
لم أعد تلك التي تُساوم على قلبها،
ولا تلك التي تستجدي اكتمالها من أحد،
أنا الاكتمال... حين قررتُ أن أكون.
وقفتُ بيني وبيني يومًا،
لا كضحيةٍ تُعدّد خساراتها،
بل كسيّدةٍ تُحصي انتصاراتها الصامتة.
كم مرةٍ سقطت؟
لا يهم.
المهم أنني... عدت أقوى.
وكم مرةٍ ضعت؟
كثيرًا.
لكنني في كل مرة...
كنت أعود إلى الله،
فيعيدني إليّ.
أنا...

التي لم ينقذها البشر ،
بل أنقذها الله... حين اختارته.
وها أنا الآن
لا أرفع رأسي تكبّرًا،
بل لأنني تعلّمتُ أن لا أنحني لغير الحق.
أمشي بثباتٍ
يشبه دعاءً قديمًا أُجيب،
وأحمل في قلبي يقينًا
أن كل ما مررتُ به...
لم يكن ليكسرني،
بل ليُعرّفني
من أكون.

أنا...التي حاربت كل شيء،
حتى نفسها،
لتعود نقيةً كما خُلقت،
وقويةً كما أرادها الله أن تكون.
فالحمدلله...
الذي لم يتركني لنفسي،
حتى أصبحتُ
نفسي التي تستحق.

بقلم الكاتبة:
أسماء رزقي/ الجزائر

||مراحل النضج||

ليس النضجُ أن تزدادَ أعوامنا رقماً، بل أن تكتشف أن المعارك التي كنتَ تخوضها بالأمس لم تعد تعنيك، وأن الكلمات التي كانت تجرحك لم تعد تصل إليك.
في لحظةٍ ما، تدرك أن السكينة أغلى من الانتصار، وأن هدوء النفس هو الجائزة الكبرى التي تستحق العناء. تبدأ حينها في ترتيب رفوف قلبك؛ تضعُ الصادقين في المقدمة، وتتركُ العابرين في زوايا النسيان.
إننا ننضج حين نتوقف عن لوم الحياة، ونبدأ في فهم دروسها الصعبة بابتسامةٍ باهتة لكنها صلبة، وحين ندرك أن "السلام الداخلي" ليس غياباً للمشاكل، بل هو القدرة على الثبات في وجه العاصفة دون أن نفقد إنسانيتنا أو بريق الأمل في أعيننا.
النضح هو أن تكبر على أشياء وتستطيع التخلي عنها بكل سهولة بعد أن كانت مهمة جدا لك، ونسيانها وليس أن تزداد عمرا أو رقما في حياتك وأنت لا تستطيع حتي أن لا تفكر فيها وتبعد مشاعرك عليها.

بقلم الكاتبة:
العكايشي إيناس / الجزائر .

||وداعا، ليس نهاية||

وداعا،وداعا يامالك قلبي وداعا
وداعا، يامحطم كياني دمت في ذاكرتي سرابا لاخيالا.
سممتني بحلاوة لسانك فأصبحت دمية لا إنسانا.
كلمة تتردد في عقلي دائما هي اسمك زمانا وحالا.
دمرتني وجعلتني روحا بدون دماء.
أريتني نورا ظننته نجاتي فكان جحيما.
أغمضت عيني مخيلة لنفسي أنه حلما فكان كابوس لا نهاية.
فهل كان حبك كلاما أم فعلا خذالا.
فوداعا يامن ظننته أماني فكان لي موتا عذابا.
فإن كان النسيان للبعض داء ، فأنا طلبته دواء وحياة.
وإن كان التقدم خطوة نحو الأمام نجاة ، فأنا تمسكت بإنتقامي رجوعا.
فوداعي ليس وداع خسارة بل نجاحا.
نجاح لبداية جحيمك سيكون نهاية.

بقلم الكاتبة:
ولديوسف عائشة/الجزائر .

أسعد الله صباحك....
كيف حالك؟
هل أنت بخير؟
أنا كما أنا...
لازلت أستيقظ صباحا..مبتسما بدون سبب..
لازلت أحب احتساء فنجان قهوتي ساخنا على شرفتي وأنا انظر الى وجهك الذي يضيف للصباحات معان اخرى مدهشة...
أنا بخير....؟
لازلت أقرأ جريدة الصباح دون اهتمام لما تأتي به ما اخبار..فيكفيني ان اعلم كيف يدور العالم عندما تحركين شعرك بيديك...يكفي ان اعلم كيف يسرق الليل قمرا من وجنتيك ليزين به سماءه....
أنا بخير...
لازلت اجيد انتقاء ماسأرتديه...فمن زمرد عينيك احببت الألوان ومن طيف كلامك انتقيت الكلمات..
الا ترين انا بخير؟؟
كل شئ بقي على حاله لم يتغير في شئ ..عدا أنني اصبحت اجيد الكذب ببراعة؟؟؟؟
فكل من يسألني كيف حالك؟
اجيبه انا بخير؟؟
ولكنني منذ رحيلك...لازلت.....بخير؟؟؟؟

بقلم الكاتبة:
ناهد الجزائري /دمشق

||ثم أزهرت أرواحنا ||

حين نزهر...
لا يكون الازدهار صدفة،
بل أثرَ معارك خفية
لم يشهدها أحد.
نزهر
بعد أن ذبلت نبتة الأمل داخلنا،
فيأتي الطموح
كالمطر الأخير،
يسقي ما تبقّى من الحياة...
فتتفتح أرواحنا من جديد،
ويولد بداخلنا
سلامٌ يشبه الربيع.

بقلم الكاتبة :
عابد خديجة/الجزائر .

||كذبة والحقيقة سراب ||

على مائدة من الخرافات ما زالت الحقيقة مخفية خلف أقداح من المزاجات العكرة، أسرارٌ يملؤها الغموض تخوض سلسلة من الفلترة، هناك بعض من الوهم وكثير من الأكاذيب أيهم أقرب إلى الحقيقة.
سؤال يكسر من حدة المجهول؛ يتبعه إجابات غير مكتملة مبهمة.
من اعتاد على الكذبة سيصدقها، سيتبعها بكذبة أخرى، فتكبر حلقة السراب وتختفي الحقيقة وسط مشهد هزلي .
يا لوجع مخفي خلف ستار من الأكاذيب يتبعه انحدار؛ فسقوط عميق.
أشياءٌ هاربة من نسج خيوط الوهن باحثة عن أمل مفقود وسط أكذوبة سقطت في غياهب الوجع، انطمثت مع الزمن
فهل من عابر يعيد للأشياء هيئتها قبل أن تمحوَ من الذاكرة؟

بقلم الكاتبة :
غادة يحيى عواجة.

مع رجاء
مجلة لغة الضاد الأدبية
MARAH IBRAHIM SALOUM
كتاب جامع
خواطر منوعة
كتاب جامع
خواطر منوعة
تحت إشراف مديرة المجلة الأستاذة / مرح إبراهيم سلوم
حِينَ نَزهر